

الْحَمْدُ لِلَّهِ

الشهرية ٢٠٠٠ ل.ت. - AL-ITTIHAD - ٢٠٠٠ ل.ت.

الجمعة ٢ تموز ١٩٧٦ ، د رجب ١٣٩٦ ، العدد ٢٢٧
VOL33-15-2.7.1976

الجامعة تحاول وقف إطلاق النار
والرجعيون يطرحون مخطط تقسيم لبنان

حيفا - لحزب الاحلام السياسي - انشد مؤيدوه في حفلة العمل العربية في احتفالهم الطاريء ليلة هسي الاول بعبقوة من مطبخ وخبز الكفاك ياسر زفات رئيس مجلس تحرير فلسطين عندما من فقرات لرواية الوضع المتدهور في لبنان

ومن أبرز هذه الفقرات: دعواهم - وفصلنا اوصال قنارات
فراقنا ابراهيم الى وقتنا الحاضر
الاسماء العربية التي ارسلت لانها
ار حتى ظهر ابي - وانسحب
الى لبنان في وقت سابق -
لنات السورية من لبنان ونشكيل
على كل الزمان من هذه الفقرات
لشهر الى نفيذ قرائن مختلف
فلما كان ليؤكد ان الناصب
سكنز الجامعة العربية رئيسا
القومية والجزى الخارجية
وسوس - وعضو تقسيم لبنان
عطف اطراف التزاع الى مؤسسه
بمستدرة ينفذ في القاهرة وكثيرة

يدا حوالى عشرة ايام كاسمالية
في عتقة الجبلت في بيروت وضحت
تحولت الى انون من القبار ولم يعلسه
اي من الحياه من اللبيب الجدر
في الوقت ذاته انهم قيادة القوات
القسمية والبلديات الوطنية التقدمية
سوريا ينفذ جنودها الى جانب
المتزاعين الرحبين وضومسوا في
الحكمة البريرة على مضى لئ الزفر
وضى البشا .

كلت تهمت هذه القباية سوريه
ينع فحول اثاره ومضى من ان الطغيان
ارسلها الامم المتحدة كاسمالية
الكتيبين في لبنان بينهم وضومسوا
الشكوك التي تحمل هذه المساعد
الى بيروت . وقد بعث بهذا الصدد
برقية الى سكرتير عام الامم المتحدة
واعلمته بالاجراء السورى في وقت
يغادره في لبنان مع الجوع الكسرى
تسببه القباية السورية التي تحاصر

تقدم شعبي من نتائج ضريبة
القيمة المضافة للمدبرة

حيفا - لحذر « الاتحاد » الاقتصادي - احشد العاملون بقاءون ضربة القيمة الاسمية
 أمس الخميس ، كما كان متوقفا ، موجة جديدة من ارتفاع الاسعار الفاحش . وقد
 شمل القلاء الجديد مساحات واسعة والخضروات الجنية . ومع ان المسؤولين ما زالوا
 يصرون على ان القرينة الجديدة سبب غلاء يصل الى ٥٠٪ الا ان كل الدلائل
 تؤكد ان القلاء الجديد يستجاوز نسبة ال - ٨ بالمائة التي هي نسبة جياية هذه
 القرينة .

وبين الامور الاساسية التي ارتفعت والقفار .

عمرها مباشرة - من ارتفاع اسس ومن ارتفاع ان سبب غلاء
 ، والموارد واستهلاكها .

الاحتياط ادنى من جديدا في
 ٢٥٠٠ ليرة من نوع ٨٢ اكتوبر ٢٥٠٠
 نوع ٩٢ اكتوبر ٤٢٠٠ ليرة بدلا من
 ٢٢٠٠ ليرة من نوع ٨٢ اكتوبر ٢٥٠٠
 ٤٢٤٨ ليرة
 ٤٠٠ ليرة قلائية الواحد
 ٤٢٤٨ ليرة
 ٤٠٠ ليرة قلائية الواحد
 ٤٢٤٨ ليرة
 ٤٠٠ ليرة قلائية الواحد

سلطات مصر تطرد
مسافر ليبيا

الاحتلال وبود القائد الإصلاحي على اختلاف أتباعه
الدوات الثورية والتربية
المتخفية في السياسة والقانون

القاهرة - الوكالات - قضاة
السلطات الفرنسية يقيد السفير
الليبي في القاهرة - أول أسير
الإرهاب - بعد احتلال دام عدة
ساعات - بحجة أنه كان يؤرض
مشروبات على الثورة ضد النظام
السفاتي في مصر - وبث الدعوات
المعادية للدولة ..

ولكن وكالة الأنباء الليبية نفت
في بيان أصبرته ، أول أسير ، أن
يكون السفير الليبي ، مبادو الضديق
وعسان ، وزع أية مشروبات
وأنهم السلطات لقصة بتهامها
احتقت سببا لغرد السفير .. بهذا
الشكل المتنافي للعرف والقوانين
الدولية ..

حاليا - بالقذافي الجديد - مش
الخبز (الأفريقي) واليهب والمزهر
والفسر والعليب ومنشقاته والأول
والزيت ..

وقد أحدث اليده في العمل بهذه
القضية تقرا واسما بين الواتخذ
الذين استيقظوا على ارتفاع عال
السفر الضرورية

وتوقع الحافل الشعبية أن تستمر
هذه القضية معارك طبقية جديدة
خصوصا واتنا جارت في اعتناق
مالي مستمر منذ بضع سنوات
(أف) القاتل على الصفحة الثامنة
حول حقيقة القضية وما سببته
منها من أعباء تثقل كاهل العاملين

ملامته

الفتية الأمريكية فيتو على
أوهام الوساطة الأمريكية

«الفتوة الأمريكية» فتوة على
أوهام الوساطة الأمريكية

للرمة الثالثة ، خلال هذه السنة فقط ، التجنّات
حكومة الولايات المتحدة إلى حق النقض - « الفيتو » -
لمجلس الأمن الدولي من إقرار قرار ضد استمرار
احتلال إسرائيل للأراضي العربية وتطبيق حق الشعب
العربي الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة إلى جانب
دولة إسرائيل .
فمساء يوم الثلاثاء الماضي ، ٢٩ حزيران / أيار ،
كان مندوب أمريكا هو الوحيد من بين أعضاء مجلس
الأمم ١٥ الذي رفع يده ضد مقترحات « لجنة فلسطين »
وهي اللجنة التي استأنتهما الأمم المتحدة من عشرين عضواً
لإقرار الخطوات الفعلية التي من شأنها تطبيق حق الشعب
العربي الفلسطيني في تقرير المصير .
كان بعد ذلك ، يقول أدبي شك في نوايا الحكومة الأمريكية ،
حكومة فورد وكيسنجر ، من وراء إصرارها على إحباط
كل خطوة تتخذها المنظمة الدولية في طريق تسوية النزاع
الإسرائيلي - العربي تسوية عادلة وعادلة - فالولايات
المتحدة ، بهذا الوقت الفكري ، أنها تريد أن تحكّم
« الوساطة » في هذا النزاع المأساوي وأن تثبت نظرية
أنوار السادات الإسلامية والتي مفادها أنه لا حل سوى
عن طريق الامبريالية الأمريكية .
ولكن « الوساطة » الأمريكية لم تؤد إلى الإقتراب
من الحل بل أدت إلى خيبة وآلي متجددة بما أدى إلى
انفجار المأساة اللبنانية التي تهدد بتفسيخ حركة التحرر
الوطني العربية وانقضاء على مكاسبها التاريخية .
لقد ان الأوان قد ضيغ واضعاً لجميع القوى الوطنية
والقوى الراقية حتى في أحضان السلام أن « الوساطة »
الأمريكية لا تستهف البتة تحقيق السلام إنما تستهدف
الابتعاد على بؤرة النزاع في الشرق الأوسط واستغلالها في
أجل إعادة السيطرة الامبريالية الأمريكية على هذه المنطقة
وعلى حساب مجاز الشعوب ، العرب واليهود على السواء
وبعيداً بالوطنيين الأوّيين أن يلاحظوا تصاعداً
وقاحة الامبريالية الأمريكية ، منذ الاستقلال الساداسي ،
في مؤامراتها المؤبدة للعدوان ضد الشعب العربي الفلسطيني
فمثل اقتلاع سبيل الاستعمارية كانت الحكومة
الأمريكية تحصر على تكليف تأييدها للعدوان الإسرائيلي
بإستار سبيكة من الكلام المسمول والوعود العرفونية -
لقد كاست تخاف من الضجة أمام الشعوب العربية
وأمام الرأي العام العالمي .

« زيادة سعر » الاتحاد »

نظرا للارتفاع الكبير في أسعار المواد ونظرا للبد
في قرية « القبية الزائدة » فان ادارة « الاتحاد
عرة السى رفع سعر العند المواد
مخيفة فيصبح سعر « الاتحاد » ، ابتداء من هـ

لَمَرْتَيْنِ اثْنَتَيْنِ

فالمال جاء الانتباه الى السعر الجيد والرجاء تفه
الضرورة .
ادارة « الاتحاد »

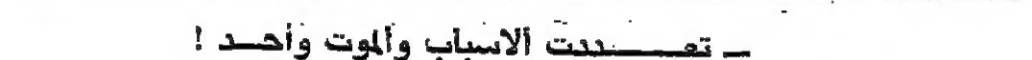
بيان الأحزاب الشيوعية الأوروبية

٢٩ حزبا شيوعيا اوروسيا ، من الاقطار الاشتراكية والرأسمالية ، يؤيدون حق الشعب الفلسطيني في اقامه دولته

وحسدت الأحزاب الشيوعية
الاروبية ، في بيئاتها ، وقتها من
نقضية الشرق الاوسط كما يلي :
« ويطلب الشكوك في المنصر
لبخاد جلوات الحرب عن طريق
الفتاومات وتنفيذ التناقضات التي تقترى
التوصل اليها ، تنفيذ تفتتا ، وعلى
وجه الخصوص يؤيدون تحقيق
النسوية العمالة والتسالمة لارثة
الشرق الاوسط . من المثير ان
هذه النسوية انسحاب القوات
الارابيه من عام ١٩٦٧ الرضاى التلى
انتهائها في عام ١٩٦٧ وسكان الاسل
قوى والامن ووحدة اراضى جميع
من هذه الحقيقة وتامين الحصى
الشرعى والحق للسلطنى في اقامة
مولته القومية الخاصة به . ويعارضون
من تختل من الخارج في شؤونشود
الشرق الاوسط » .
نضال الشعوب العربية
كذلك اعان الشكوك في المنصر
من تضلعهم مع النضال القسدى
للاستعمار الذى تشنه الشعوب العربية
شعوب جنوب افريقيا وناميبيا
ويمازوى وتضلعهم مع جميع اولك
الذين يناضون ضد الكولونيالية
القصيرة وتضلعهم جميع شعبا
العصاة .

[illegible]

الى البرلمان ، واستقبلتهم عاصمة الدنيا الديمقراطية استقبالا حارا .
وهذه الأحزاب ، ينسب إليها ،
هي الأحزاب الشيوعية والعلمانية في كل



للمرة الثالثة خلال نصف سنة تستخدم أمريكا
حق النقض لتفشل قرارا يضمن حقوق الشعب الفلسطيني

قواصي لجنة العشرين
وكانت لجنة العشرين قد التزعت
من تسبب القوات الاسرائيلية من
الناطقين المحتلة . وان يعود الانجونيون
على دفتهم ، الدفعة الاولى لاجنو
من حزيران ١٩٦٧ ، والدفعه
الثانية لاجنو حرب ١٩٤٨ . وتسلم
الامم المتحدة والجامعة العربية
الناطقين التي تسحب منها اسرائيل
من بعد ذلك تسلمها الى منظمة
التحرير ليمارس عليها الشعب
العربي الفلسطيني حقه في تقرير
مصيره .

مزارع المنوب الامريكي
ودودو الففل

ديورلو - للمرة الثالثة في عام ١٩٧٦ استخدمت الولايات المتحدة الأمريكية حق النقض (الفيتو) لمنع مجلس الأمن الدولي من المصادقة على مشروع قرار يدعو إلى تسوية القضية الفلسطينية وإقامة إسرائيل الأوسط وبنقل حسمت تأييدها سياسة حكام إسرائيل القائمة على مبدأ التسوية العادلة والقيمة ، ورفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

كيفه تنفيذ حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وقد استخدمت الولايات المتحدة :
هذا الحق بعد ان صوتت عشرة مندوبين
على مشروع قرار يلخص بحث المجلس
قرار لجنة العشرين التي انتخبها
الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها
في العام الماضي لتتقدم توصيها بشأن
نص القرار الأخير :

وقد زعم النحوب الأمريكي في أبريل
استخدامه كل القنص أو القرار
أعادت الجانب يقرر حقوق جانب
واحد ويهمل الجانب الآخر .. ولذلك
فيجب يفتقر إلى الموازنة ..
وإن الأجراء: أخصوا سخط عدد
من المؤمنين وأخصوا المؤمنين
الذين رأوا فيهم استفزازا
أمريكا إسرائيل ودعمها لحكام
إسرائيل ..
وقبل التصويت قال شفيق الحوت،
مستوب منظمة التحرير الفلسطينية في
الامم المتحدة ، أنه إذا فشل مجلس
الامن من جديد في مقارعة سلطة
الشريعة ، فإن خبرته على العمل
بحزم في مناطق أخرى يتبرح في
السلام للخط وعلى وقف العدوان ،
تتلقى بصفوة كية .
(أ ر أ افتتاحية)

« قد جاء في آخر الفترحة .
 « ١١ مجلس الأمن بعد أن بحث مسألة ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه الطبيعية طبقاً للطلب الواردة في الفقرة الثامنة من قرار الجمعية العامة بتاريخ ١٠ نوفمبر - تشرين الثاني - ١٩٤٧ وبعد أن استمع إلى كلمات الأطراف المعنية ومن بينها منظمة التحرير الفلسطينية صغتها معاملة للشعب الفلسطيني ، وبعد أن تم تقرر اللجنة الخاصة بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه الثابتة والذي قدم إلى مجلس الأمن طبقاً لحكام الفقرة السابعة من قرار الجمعية العامة .
 « ١٢ مجلس الأمن وهو يشير بطلب معين لعدم التوصل بعد إلى حل عادل لمشكلة فلسطين وإن هذه المشكلة بالتالي تزيد من تفاقم النزاع العربي الإسرائيلي باعتبارها تمثل بل هذا النزاع ، وتعرض الناس والامم والدينيين للخطر ، وإن يدرك بأنه لا يمكن أن يتوصل هناك سلاسل عادل ودائم في الشرق الأوسط طالما لم يتم التوصل إلى حل عادل لمشكلة فلسطين يقوم على الاعتراف بالحق الثابت للشعب الفلسطيني يعلن أنه
 ١ - يدعو تخيير لجنة ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه الطبيعية
 ٢ - يؤكد الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني في تقرير المصير بما في ذلك حق العودة وحق الاستقلال والمساواة الوطنية في فلسطين وليس
 « ١٣ الأمم المتحدة » .
 « ١٤ الأمم المتحدة » .

عودة وفد تامنيرلين

سياسة حزب الوحدة الاشتراكية الألماني الرامية الى
 تنفيذ قرارات المؤتمر التاسع ، هذه القرارات التي أثارت
 وسط أعضاء الحزب ومجموع العاملين مبادرات
 مجاهرة واسعة .

« وقام الرفيق ماير فلتر بشرح سياسة الحزب
 الشيوعي الإسرائيلي في المرحلة الحالية من التضال . وأبلغ
 عن الاستعدادات للمؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي
 لإسرائيل .

« وفي أثناء المحادثات جرى تبادل الراى حول قضايا
 الشرق الأوسط . وقام وفد الحزب الشيوعي الإسرائيلي
 بوضوح موقف الحزب بصدد تسوية النزاع وتعزيز التطور
 التقدمي في الشرق الأوسط ، توضيحا واسعا .

« وأجرى الوفد ، خلال إقامته في جمهورية المانيا
 الديمقراطية ، اتصالات عديدة ، وفي اللقاء ، وفي مقر اللجنة
 المركزية ، جرى البحث في القضايا المرتبطة بتوطيد وتوسيع
 العلاقات الصداقة المتينة القائمة بين الحزبين منذ وقت
 طويل .

« وجرت المحادثات في جو من الصداقة والإخوة
 تحققت وحدة كاملة في الراى في جميع القضايا التي جرى
 بحثها . »

هذا وعاد الوفد الإسرائيلي الى بلاده يوم الثلاثاء
 ٢٢ حزيران .

توطيد العلاقات بين حزب الوحدة الاشتراكية
الاماني والحزب الشيوعي الاسرائيلي

«لين - خاصي بالاحاد - نشرت صحيفة اللجنة المركزية لحزب
الوحدة الاشتراكية الاتي - «نويس دويتشلاند» - في عهدها الصادر
يوم الثلاثاء ٢٩-٦، البيان التالي عن المحادثات التي اجراها وفد الحزب
الشيوعي الاسرائيلي في مقر اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية
الاتي:

«قام عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة
المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية الاتي، يوم الاثنين
الماضي ٢٨/٦، الرفيق جيرهارد غرينبرغ باستقبال وفد
الحزب الشيوعي الاسرائيلي المكون في جمهورية المانيا
الديموقراطية برئاسة السكرتير العام للجنة المركزية الرفيق
ماير فلور. وذلك في مقر اللجنة المركزية لحزب الوحدة
الاشتراكية الاتي.

«وضع الوفد عضوي المكتب السياسي للحزب
الشيوعي الاسرائيلي روت لوينش وامل جيبلي.

«وقام الرفيق جيرهارد غرينبرغ بإبلاغ الوفد

التجارية والثقافية والفنية . لذلك
أعرب الطرفان عن أسفهما لتصور
الوضع في لبنان . وأكما مطالبتهمما
بضرورة الانسحاب الإسرائيلي الكامل
من جميع المناطق العربية المحتلة .
والاعتراف بحق الشعب العربي
ال فلسطيني في تقرير المصير .
وقد عاد الملك حسين ، صاحب
« الثلاثة للمضي » ، الى بلاده .

من موسكو وعمان ، مساء الاثنين
(١٢) ، البيان السوفيتي - اللاتيني
بشركة التي صدر في ختام الزيارة
تسمية التي قام بها الملك حسين
في الاتحاد السوفيتي ودامت عدة
أيام ، أجرى خلالها سلسلة من
محادثات السياسية والاقتصادية مع
قادة السوفييت تناولت القضايا
التي تهم البلدين .

زيادة سعر « الاتحاد »

نظرا للارتفاع الكبير في أسعار المواد ونظرا للبدء
في جني فريضة « القيمة الزائدة » فإن إدارة « الاتحاد »
مضططرة السبي رفع سعر العدد الواحد
من الصفحة فيصبح سعر « الاتحاد » ، ابتداء من هذا
العدد

لرئيسين الفنتين

فالمراجع الاتباه الى السعر الجديد والرجاء تفهم
هذه الضرورة .

إدارة « الاتحاد »

الاحتجاجات

لأدب والثقافة والفن
عصام العباسي

يا حارة المسح

تبيى بحسبك يا غفاني تبيى
طاب التفرج في أحلى التشابه
شاديك من قصب الإنصار نابيه
والجينا والعابا من أغانيه
تبيده « الآه » في أصابعه نفس
بح سجة « الأوف » تبيى في لياليه
شاديك يصرع معنى الحسن لا صورا
بلونات بأصباغ وتوييه
ويكره الزخرف المصنوع ما برعت فيه
الانامل في انتقان تشوييه
هذا طسلا ومخبوء وميتسذل
وفي جبالك اسفل غير متنبوه
الياسمين على نهديك ينشقه
والف في الخصيلات البذل خديه



يا حارة المسجد المصنوع مذبذبة
ترنو اليك فتشجك وتشجيه
ولوى تكسك عن عينيك ديمعته
مشتاتة لغبار من محليه
إذا راتك راتهم في تقاؤلبا
ودندنت بأذان الفجر صايه
وصعد النسر المكسر حرقته
« الله اكبر » تهوى من ماتييه
يبجيح البحر ... هل عاد السفين بهم
أم ذا صدى مع غباب بطوبيه

تروى المصود على الاطلال مذبذبة
تساوم العاصف العاصي وتبليه
شدو السنون على الحراب ينغشها
واخضر العشب يطلو في نواحيه
للصخر يا حلوتي تلبس يرق به
كقلب بانيه طول الهجر يضنيه
ان تساليه نفى ابحاره كتب
من سر حسنه في احلى تجليه
فانت انت بطور في تلاوتها
توشق الآسى الاحلى باضييه
اخت المسيح وفي عينيك آيتيه
حقا يقوم ويوم الفصح يحين



أهل المراق
● جاء في « جمع الجواهر »
لأبي اسحق ابراهيم بن علي
الحصري القسري ، ان
الاسكندر قال لارسططاليس :
« لقد آتاني أهل المراق »
ما أجرى عليهم حيلة الا
وجدتهم قد سبقوني الى
الخلاص . فغفلوا قبيلا
ايقاعيا بهم . وقد عزت على
تظلم من آخرهم . فقال
ارسططاليس : « اذا
توكلتكم فغفلوا »

من فولكلور الفيلبين
على الميزان
كان علي انسانا عاطفيا
حساسا يشارك الناس الهموم
وامالهم . اذا ما أصاب
شخصا ما بكروه عبه الحزن
والاسى . فلا يمود بذوق الزاد
اياما وليالي . مفكرا يبدى هذا
المكروه والمناقب التي تستعقبه.
ذات يوم لم يحدث له ما
يعكر عليه صفوه . فنفز
البشرى الى زوجته راجيا
اياما ان تطبخ لهم رزا
للششاء . وهو الأكلة المفضلة
لدى التيلبين . علم بعض
الشاغبين بأمره فلم يرق لهم بزمع حقا .
فغفاه نفس على والتبني
(عن طريق الشعب الهندية)

صدرت الطبعة الثالثة من كتاب :
جنود التضحية الفلسطينية
للكتور أميل توما
وقد اضاف المؤلف فصلا يلخص الفترة بين عامي
١٩٤٧ و ١٩٧٥
يطلب من « مكتب صلاح الدين » - القدس

أيه طوطك نابتنا من أعراس على سيقان الليل

يقلم حسنا ابراهيم

لن ابتلع ملامسى تحية أعمالك القاحلة .
أو مطلع قصيدة بعنوان تسجيعة المطور .
تماثلت تلك أوتاري في اللوحة النازفة الى الاعماق
غصون الجراح الزهرية تتلوى بأحلام الفدير
تدعاء مهجور
يعج في الزقاق البتيم معمدا برذا تشيده .

والديوان كله على هذا التسك . حتى تعجب ما يميز قصيدة عمن
اخرى وماذا ينبع خلط البيوت كلها ثم نوزيمها كينا اتقى الى مجوسات
صغرة فلا يتغير في الديوان شيء .
وتبل ان انتقل الى محالة جود هذه الظاهرة يجب ان اعترف لك
أيتها الاخ غوزات تلك تلك خيالا خصبيا وحسا موسيقيا ازاء الانساق
والتركيبة المتناغمة . وقد ذكرني ديوانك بيوم زرت فيه مكان خيسل
فرايت في الساحة بعض نماذج من الحجر الجني اشقة وجيلة . ولكنها
مجرد نماذج . فلا هي جدران مساكن ولا اسجدة ولا يمكن الاستفادة
منها شيء . ورغم هذا فهي غاية في الجمال . وهكذا كيانك . هي جيلة
وموسيقية . ولكنها . حتى الان مجرد نموذج . لا يمكن الاستفادة منها
شيء . وانت . ولا شك . سمجنتكنا اللبني القاتل : نتجته بلا نبر
يدخل فمهما . ولم يكن المقصود بالطبع زعجا للسلطان بل جعلها حطبا
وتوقدا . أي استعمالها على الوجه الذي تم منه الفائدة . ولعلك تعرف
من الجهة الثانية ان كل انسان حتى الجندى يتلج جهودا في بعبسة في
القاهر . ولكنها تجعله نيا بعد « معلما » في منتمه .

لذلك لا أتصك بالاستمرار في هذا النهج الغيبي . لك ان تزد في
كذلك على ان أثبت لنا انك تلك مقرة كاملة وموجبة جيبية . ولقد
نريد مطرا لا ماء في بحر . واذا جاز لي ان اتكلم بلسانك مع اتى لم اشكر
مصرفك حتى الان اقول لك نفسك لا يمكن ان تكون راضيا تمام الرضا
عما كتبت . انا تصور ان هناك اشياء اخرى تريد ان تقولها لم تفسر
الى غيبتها في رموز .
لم تكن أول من اتبع هذا الاسلوب . فقد سبق وطرق هذه الدرب
غيرك . فالتفتيت آثارهم . لا اقول غشوك . فلعل ظاهرة تفسيرها المادي
الموضوعي .

فنحن نمشي اليوم في اوضاع غير عادية . اذا اصحابنا بين عشية
وضحا ما اقلية منفصلة من الشعب الم . بقية باحتام عسكرية . مع
محاولات للثبة لتجزئتنا كيمنا وطوائف وحملات وحتى أفرادا . ونطع سلطنا
بالمضى وبالتراث . .. ونحوها بشكل مغاير من شجب مزارع الى عمال
بناء وخشبات في الغالب . وصرنا الى وضع اصعب ارضا فيه مجرد
رمز للوطن لا مصدر رزق رئيسي . واصبح الاضطهاد القومي القضية
الاساسية التي تلقى ظاهرا على حيطان العلية ومنازل الصراخ الرئيسي
والثاني . ولم يكن الدور . منا بفضل حال . فقد فرض عليهم وضع
من التزق القومي لا يصحون عليه . تصور شاعرا درزيا فقد صديقا
نقى تحبه وهو في القضية في صفوف الجيش الاسرائيلي . هل يستطيع ان
يقول فيه ما يقوله شاعر عربي في كمال ناصح او غسان كنفاني مثلا ؟
الشاعر او الكاتب يمتنع عادة بصحابة خاصة . ولا يستطيع ان يكون
غير مبال ازاء ما يجري حوله . فلذا ما اثارته حادثة معينة عمد الى تهلة
نفسه بيت خوالج نفسه على الورق . ولكن حواجز معينة تحول دون كل

مزحهم لقد أحاط الناس حتى
بالآتون . . .
جاءت احدا من دخلت
المخز ووقفت الى جانب
الخباز . وفي لحظات استطعت
ما رغبت من أرغفة الخبز ثم
ولت وهنا ارتفعت اصوات
الاحتجاج وعمت الفوضى . .
لم نأت سوى قبيلا
لحظات

على غير بدحا ؟ يجب ان
أنا . . .
« سوى . . . اللحد . . . »
لم وشئت هذا ؟
« ان ذلك قصة طويلة .
الح في بيان ذلك . . .
لقد تعاقدنا على الوفاء
ونتش كل منا هذه العبارة على
ظهر يده . . . الا انه خسان
عهده . . . فاختارت لنفسى هذه
الهيئة . . .
في رأيي هذا ليس حلا .
لكنه عندي احسن . . .
انتقام . . .
هذا راك . . . ولكن
خبريني لماذا تشد هنا تلك
العجوز ؟
« يبدو ان لديك اسئلة
كثيرة . . . لا تضع وقتي
سدى . . .
سوف اعوضك عن
ذلك . . . »

عن الأدب السوفيتي
نبتة
انتفتح في ٢١ حزيران الماضي
في القصر الكبير بالتركي
مؤتمر كتاب الاتحاد السوفيتي
السادس . وقد دعي اليه
حضوره رئيس بلدية الناصرة
الرفيق توفيق زياد ونورد هنا
نبتة . بقلم سكرتير ادارة
اتحاد الكتاب السوفيتي يوري
نيرتشكو . تلقى الضوء على
الحياة الادبية في الاتحاد
السوفيتي .

منذ الموقف التبسيطي من
تفاسي الادباع الفني . ان هذه
الغاية قد ساعدت كثيرا في
تنشيط عمل الفنانين السوفيتي .
وما يؤكد صحة هذه
الفكرة ظهور عشرات الاعمال
الادبية ذات المستوى الفني
الرفع خلال الاعوام الخمسة
الماضية . والتي اعطت مصورا
واقعية من معاصرينا واحتوت
على صفحات رائعة من تاريخ
الدولة السوفيتية وعكست
بشكل بارز الاحداث الاضرة
وبكلية فقد انعكست فيها
الحياة السريعة الجريان التي
يجد فيها الكاتب ثروة خصبية
للبحث عن مواضيع وشخصيات
واكتشافات جديدة .
لقد اطلق على عدد كبير من
الكاتب لقب بطل المساهم
الاشراكي تقديرا لمساهمته
في تطوير الادب . كما حاز على
جائزة لينين عدد من الكتاب
حين وضعوا مؤلفات بارزة
ملمت باقتدار واسع .
لقد قال لينين بربيع
السكرتير العام للجنة المركزية
الحزب الشيوعي السوفيتي
في تقريره الى المؤتمر الخامس
والعشرين : تميزت السنوات
المنصرمة بواقعة زيادة نشاط
الانتاجية المبدعة التي تسهم
بمسح كبير متزايد في قضية
الحزب بأمره والشعب بأمره .
قضية بناء المجتمع الشيوعي .
وانعكست العملية الانجابية
الاخلاقية ومعتقداته الفكرية
بلاندا خلال السنوات الاخيرة

رحم الله استاذنا الاول النحاس حزوري . كم كان
يتشدد في تركيب الجملة المفيدة . وكما كان لاذعا ازاء من
يبنى جملة ناقصة . وهو الذي عينا ان المقصود بالجملة
المفيدة ليس الفائدة او المنفعة بل الفائدة . أي نقل خبر
او فكرة او تعبير معين . وان كل جملة لا تنقل معنى تبنى
من تبيل الكلام الفارغ أي الذي لا يفيد معنى .
وهكذا نشأنا نطرق الى الكلام المكتوب او المسموع . ولان هذه
البيديات لم تنف . على حد علمنا . خلال تلك القرن الاخر نلن نلظم
اذا اتمكنا من هذه القاعدة .

أما معلنا الثاني فقد علمنا ان الانب في المصنع المقسم الى طبقات
هو طبقي أيضا يقدم طبقة معينة تتناقض مصالحها مع طبقة اخرى . وعلى
هذا غدونا ننظر الى الانب ليس من باب الفائدة فقط بل والفائدة أيضا .
وبالطبع فالقصد هنا الفائدة العامة لا الشخصية تلك التي عبر
عنها رجل جاء الى بشار بن برد بهيئة كمنية . ولم يكن بشار يعرفه . ونسر
الرجل الامر بمرافق جيل لفتاة جافا من اعتباره بيت شعر فاقه بشار وهو
من رقيب الناس لم يظهر بحاجة

وكان صاحبنا يحب امرأة وينيب مصارعها حتى سمع هذا البيت
نحزم امره وتشجع وكان له ما اراد .
لم تكن بحاجة الى هذه الحكمة اولا تلك المقاعدة المقلدة التي اخذت
تتوزع انتاج بعض ادبائنا وخصوصا الشعب منهم . وهي ظاهرة الشعر
المتوزع غير المفهوم .

واخر ما نزل الى السوق ديوان للشاعر الشاب غوزات حمدان من
تسليا بعنوان « اعراس على سيقان الليل » ونكرم المؤلف واهدانا
سخة منه . واليك نبولجا من القصيدة التي تحمل اسم الديوان او يحمل
اسمها :

خلف صيحات العيون الدخيلة
الندمك تبتال الرضوخ
أنت كثار تعري فوق بيلار الوجوه ؟
ممزوج صوته القاحل بكبرياء الهجر ؟
أنت فراا الضوء ؟
أم قسوة الاضمحلال ؟
في دواذك عاشق تحسه الاعاصير
رحبك على كهوت الأوتار
لبيت الحجاب لتتشف عيونى
تغرسني الكتابة نخبيا
قلة في عبق الفراشات الليلية
ضروعتك بأربع جنوى
فأضعت أنفاسك على التلوج .

أو الايات التالية من قصيدة بعنوان اغتراب الربو :
لن اتروى في أن أخفك لحظة اغتراب
في جثث اقلامي سابحت عن صمت دفنته رؤياك
لن يفتني بزوغ الندى على جدرانى

ممن القمص الكروي

يقلم سلام منمى - ترجمة فؤاد حمه خورشيد

ذهب الى مدينة (. . .)
وبعد جولة قصيرة دخلت الى
أحد المقاهي . . . ووجه الى يده
الشاي . . . لم اتم القدح الاول
حتى جرى لي بالثاني وبينما
كنت اكرع بالقدح الجديد جرى
لي بالقدح الثالث !! « يبدو ان
هذا الرجل يريد ازواجي . . .
ربما انا لا أستطيع شرب هذه
الكؤوس ! لاخرج على عجل
قبل ان يسندني بالقدح
الرابع . . . »
ركبت التاكسي قاصدا
(المزار) لاقول هناك ديدان
رغبتي . وفي الطريق كان
السائق يقالى في كل المديح
لنفسه . ان سائقي هذا الزمان
قد ابدلوا دينهم بفنائهم .
أحد عشر عاما وانا امين هذه
الهيئة ولم تأتني لومة لائم . . .
وبين هيئة واخرى كان يقدم لي
سيكارة رغم عليه باننى لست
من روادها . . .
« كم المبلغ ؟
« دع ذلك على حسابي .
لا . اشرك .
(٧٥٠) فلما . . .
« دينهم . . . دنائيرهم » لم
تأتني لومة لائم . . .
« سيمائة وخمسون
فلما . . . سيمائة منها زيادة
عن المطلوب ! » أحد عشر عاما
وانا امين هذه الهيئة . . .
طريقة تقديره للسكاير علمت
بانه اتهم من الآخرين .
ولجت البيت الاول مجازا
الزحام بصموية بالغة الا اني
لم اجد مكانا لالتزج منه . وعلى
أية حال فقد استطعت بعد جهد
جهد من ان اجد مكانا
لراى . . .
وتنادى المتنادى : « طالب
البضاعة يتقدم الى هذا
الجانب . . .
أما المعروضات فكن يجلسن
كل حسب طريقته الخاصة في
العرض . . . وقبل ان افسحل
المنزل الثاني رايت عجوزا
شبهاء كسي الدهر بخرتها
بلون الخشفاء ! معلقة في
جيدها فقدا تنش في وسطه
اسم الله . وجديتها ترمع بكنا
يديها عاليا نحو السماء :
« اعطوني مما رزقكم الله » .
« أعطوني بما رزقكم
الله !!! » هل هذا ممكن
استجداء ؟! الاستجداء ينطلي
من الشارع والمسجد :
جلست هنيهة مع (. . .)
« لا يفرق بيننا سوى اللحد .
لماذا نشقت هذه العبارة

أيه طوطك نابتنا من أعراس على سيقان الليل

يقلم حسنا ابراهيم

لن ابتلع ملامسى تحية أعمالك القاحلة .
أو مطلع قصيدة بعنوان تسجيعة المطور .
تماثلت تلك أوتاري في اللوحة النازفة الى الاعماق
غصون الجراح الزهرية تتلوى بأحلام الفدير
تدعاء مهجور
يعج في الزقاق البتيم معمدا برذا تشيده .

والديوان كله على هذا التسك . حتى تعجب ما يميز قصيدة عمن
اخرى وماذا ينبع خلط البيوت كلها ثم نوزيمها كينا اتقى الى مجوسات
صغرة فلا يتغير في الديوان شيء .
وتبل ان انتقل الى محالة جود هذه الظاهرة يجب ان اعترف لك
أيتها الاخ غوزات تلك تلك خيالا خصبيا وحسا موسيقيا ازاء الانساق
والتركيبة المتناغمة . وقد ذكرني ديوانك بيوم زرت فيه مكان خيسل
فرايت في الساحة بعض نماذج من الحجر الجني اشقة وجيلة . ولكنها
مجرد نماذج . فلا هي جدران مساكن ولا اسجدة ولا يمكن الاستفادة
منها شيء . ورغم هذا فهي غاية في الجمال . وهكذا كيانك . هي جيلة
وموسيقية . ولكنها . حتى الان مجرد نموذج . لا يمكن الاستفادة منها
شيء . وانت . ولا شك . سمجنتكنا اللبني القاتل : نتجته بلا نبر
يدخل فمهما . ولم يكن المقصود بالطبع زعجا للسلطان بل جعلها حطبا
وتوقدا . أي استعمالها على الوجه الذي تم منه الفائدة . ولعلك تعرف
من الجهة الثانية ان كل انسان حتى الجندى يتلج جهودا في بعبسة في
القاهر . ولكنها تجعله نيا بعد « معلما » في منتمه .

لذلك لا أتصك بالاستمرار في هذا النهج الغيبي . لك ان تزد في
كذلك على ان أثبت لنا انك تلك مقرة كاملة وموجبة جيبية . ولقد
نريد مطرا لا ماء في بحر . واذا جاز لي ان اتكلم بلسانك مع اتى لم اشكر
مصرفك حتى الان اقول لك نفسك لا يمكن ان تكون راضيا تمام الرضا
عما كتبت . انا تصور ان هناك اشياء اخرى تريد ان تقولها لم تفسر
الى غيبتها في رموز .
لم تكن أول من اتبع هذا الاسلوب . فقد سبق وطرق هذه الدرب
غيرك . فالتفتيت آثارهم . لا اقول غشوك . فلعل ظاهرة تفسيرها المادي
الموضوعي .

فنحن نمشي اليوم في اوضاع غير عادية . اذا اصحابنا بين عشية
وضحا ما اقلية منفصلة من الشعب الم . بقية باحتام عسكرية . مع
محاولات للثبة لتجزئتنا كيمنا وطوائف وحملات وحتى أفرادا . ونطع سلطنا
بالمضى وبالتراث . .. ونحوها بشكل مغاير من شجب مزارع الى عمال
بناء وخشبات في الغالب . وصرنا الى وضع اصعب ارضا فيه مجرد
رمز للوطن لا مصدر رزق رئيسي . واصبح الاضطهاد القومي القضية
الاساسية التي تلقى ظاهرا على حيطان العلية ومنازل الصراخ الرئيسي
والثاني . ولم يكن الدور . منا بفضل حال . فقد فرض عليهم وضع
من التزق القومي لا يصحون عليه . تصور شاعرا درزيا فقد صديقا
نقى تحبه وهو في القضية في صفوف الجيش الاسرائيلي . هل يستطيع ان
يقول فيه ما يقوله شاعر عربي في كمال ناصح او غسان كنفاني مثلا ؟
الشاعر او الكاتب يمتنع عادة بصحابة خاصة . ولا يستطيع ان يكون
غير مبال ازاء ما يجري حوله . فلذا ما اثارته حادثة معينة عمد الى تهلة
نفسه بيت خوالج نفسه على الورق . ولكن حواجز معينة تحول دون كل

مزحهم لقد أحاط الناس حتى
بالآتون . . .
جاءت احدا من دخلت
المخز ووقفت الى جانب
الخباز . وفي لحظات استطعت
ما رغبت من أرغفة الخبز ثم
ولت وهنا ارتفعت اصوات
الاحتجاج وعمت الفوضى . .
لم نأت سوى قبيلا
لحظات

على غير بدحا ؟ يجب ان
أنا . . .
« سوى . . . اللحد . . . »
لم وشئت هذا ؟
« ان ذلك قصة طويلة .
الح في بيان ذلك . . .
لقد تعاقدنا على الوفاء
ونتش كل منا هذه العبارة على
ظهر يده . . . الا انه خسان
عهده . . . فاختارت لنفسى هذه
الهيئة . . .
في رأيي هذا ليس حلا .
لكنه عندي احسن . . .
انتقام . . .
هذا راك . . . ولكن
خبريني لماذا تشد هنا تلك
العجوز ؟
« يبدو ان لديك اسئلة
كثيرة . . . لا تضع وقتي
سدى . . .
سوف اعوضك عن
ذلك . . . »

عن الأدب السوفيتي
نبتة
انتفتح في ٢١ حزيران الماضي
في القصر الكبير بالتركي
مؤتمر كتاب الاتحاد السوفيتي
السادس . وقد دعي اليه
حضوره رئيس بلدية الناصرة
الرفيق توفيق زياد ونورد هنا
نبتة . بقلم سكرتير ادارة
اتحاد الكتاب السوفيتي يوري
نيرتشكو . تلقى الضوء على
الحياة الادبية في الاتحاد
السوفيتي .

منذ الموقف التبسيطي من
تفاسي الادباع الفني . ان هذه
الغاية قد ساعدت كثيرا في
تنشيط عمل الفنانين السوفيتي .
وما يؤكد صحة هذه
الفكرة ظهور عشرات الاعمال
الادبية ذات المستوى الفني
الرفع خلال الاعوام الخمسة
الماضية . والتي اعطت مصورا
واقعية من معاصرينا واحتوت
على صفحات رائعة من تاريخ
الدولة السوفيتية وعكست
بشكل بارز الاحداث الاضرة
وبكلية فقد انعكست فيها
الحياة السريعة الجريان التي
يجد فيها الكاتب ثروة خصبية
للبحث عن مواضيع وشخصيات
واكتشافات جديدة .
لقد اطلق على عدد كبير من
الكاتب لقب بطل المساهم
الاشراكي تقديرا لمساهمته
في تطوير الادب . كما حاز على
جائزة لينين عدد من الكتاب
حين وضعوا مؤلفات بارزة
ملمت باقتدار واسع .
لقد قال لينين بربيع
السكرتير العام للجنة المركزية
الحزب الشيوعي السوفيتي
في تقريره الى المؤتمر الخامس
والعشرين : تميزت السنوات
المنصرمة بواقعة زيادة نشاط
الانتاجية المبدعة التي تسهم
بمسح كبير متزايد في قضية
الحزب بأمره والشعب بأمره .
قضية بناء المجتمع الشيوعي .
وانعكست العملية الانجابية
الاخلاقية ومعتقداته الفكرية
بلاندا خلال السنوات الاخيرة

الجمعة ٢ تموز ١٩٧٦



فلسطين الوضع العربي

المجزرة الفلسطينية الدائمة التي يتكرر رحابها في لبنان الآن قد اكتسبت أهدافها الحقيقية بركيز هجوم قوي الرجعية واليمين المفرط على مخيمات اللاجئين في حرب إبادة صهيونية. هذه الحرب لم تستثن الشعب الفلسطيني نفسه الذي تنكس له آلاف من أبنائه أيضا.

حرف قتلوا ولا يشك. يجري هذا المفعيل انوارا، تحت سمس الرجعية العنصرية واليمين المفرط على المخيمات التي تستضيف بالاناس الشعب العربي الفلسطيني وقضية فلسطين. هذه القضية التي لم تعد قضية الشعب العربي الفلسطيني وحده بل قضية وأيديولوجية الشعوب العربية التي تناهض ضد الامبريالية ويسلمون الرجعية العربية مع هذه الامبريالية على حساب حركة التحرير الوطني العربي. ولهذا السبب فقد تولى الشعب الفلسطيني اللبناني: المظلة في جبهة القوى الوطنية والتقدمية نفسها في صف واحد مع الثورة الفلسطينية ضد عدو مشترك - الرجعية العربية في لبنان وفي كل مكان.

ان المجزرة التي تلتهم مخيمات اللاجئين في لبنان أصبحت المحك لكشف هوية جميع الأنظمة العربية وبالتالي لتحديد الخط الفاصل بين هذه الأنظمة وبين الحركة القومية العربية التي تجسد ايمان الشعوب العربية والى لكل منها فلسطينها.

واشد ما تخشاه الرجعية العربية وقيادات الردة في المنظمة القومية العربية، هو فلسطين الوضع العربي. لقد بدأت تكتسب أهمية عربية لتضيق قضية فلسطين مع قيام دولة اسرائيل وتوقيع مباشرة لمطامح الطموح الصهيوني وتنامي الانتفاضة الرجعية العربية آنذاك. وبعد ذلك بدأت مجزرة الشعب الفلسطيني التي سارت طريقا طويلا عبر دير ياسين وخبزة والسجون والكراية الى غابات عنا في ايلول الأسود، حتى بيروت دون توقف.

غير ان الامر الحق هو انه لا يمكن القضاء على الشعب العربي الفلسطيني لتضيق قضية فلسطين. لان القضية سارت قضية الشعب العربي، من سارت ايدولوجية الثورة العربية لتضيق الاستعمار والاحتلال ومواقع الامبريالية في شرقنا، وسارت ايدولوجية الشعوب العربية المضطهدة للتخلص من رخصتها الامبريالية على حقوق هذه الشعوب.

ولن تهر المجزرة دون زلزال يجر حرائق الحقد المعادلى لى اوك الخيانة في العالم العربي. هذا هو محتوى لمنظمة الوضع العربي. ولماذا فلا خوف على الشعب العربي الفلسطيني ولا خوف على قضية فلسطين، لانه لا خوف على طامعات الشعوب العربية وتقدمها الثوري.

وليس ما ازعج هو مخيد وجدائيات فلسطينية موجوعة بل خطوها عريضة فلسطينية الواقع العربي، ولا اكر ان هذا الزعم يحتاج الى تحقيق ودعم بالوثائق التاريخية التي لا تنسج لها هذه الزاوية الاسيوية. ومع هذا فقد تمتعت استيقاق الأحداث، للرد على النوايا الرسمية في اسرائيل نحو فلسطين!!

الامر الذي اصبحه وزير الدفاع لحو. لانتات الدماية على طريق غزة (٧-١-٧٦) زرع لهذه النوايا. اما الانتفاضة فهي عبارة عن إعلانات دماية لمطامح تصنع في غزة جاء فيها: « فلسطين تضرع تبتين اب » وقد امر الوزير بنحو اسم « فلسطين » امر له دلالة: قبل يمتد وزير الدفاع انه ان الاول لمل مشترك من أجل نحو فلسطين!!

لقد اخفق حكام اسرائيل في تصفية القضية الفلسطينية حين استضافت الفلكل الفلسطينية ان ترفع الى مستوى المسؤولية بنيد الشعارات المفرطة واتخاذ الواوشت العنصرية الحكيم التي تعجوب وتطابق مع الوقت الدولي والامم المتحدة، على الرغم من بروز بعض السلبات هنا وهناك. لقد أصبحت منظمة التحرير تخطى باعترا وتأييد زهاء ٩٠ دولة في العالم نتيجة لاعتدال موقفها. برنامج النشاط العشر الذي اقترحه منظمة التحرير الفلسطينية يرم الى مواقفها على اقامة دولة فلسطينية في جانب دولة اسرائيل وليس دولة فلسطينية في عموم فلسطين. هذا هو الموقف الرسمي الذي تعده الاكثية في مجلس المنظمات الفلسطينية.

ويؤكد ميرى جريس، رئيس القسم الاسرائيلي في مركز البحوث الفلسطينية في مقالاته ومقالاته المنشورة بتأيد الاكثية في منظمة التحرير لشعار دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل وتأييد هذه الاكثية للتسوية السلمية في إطار قرارات الامم المتحدة ومؤتمر جنيف للسلام. ويؤكد هذا التغيير الكنوني ثلثت رئيس مركز قسم التخطيط الفلسطيني وعضو المجلس الفلسطيني العام.

ومن الامهية بكان في موقف منظمة التحرير الفلسطينية تأكيد التأكيد بنبيل شمس بلان منظمة التحرير فلسطين تحارب الامم المتحدة في العالم العربي وتعرف بحق اليهود في العيش بسلام في أي مكان في العالم بما في ذلك اسرائيل.

في الوقت نفسه جرح ميرى جريس من المظفرين في الساحة الفلسطينية التي يضربون وراء شعارات ثورية.

وقال ميرى جريس في حديث اجراه معه وقد ابركي من انصار التنازل في الشرق الأوسط، في صيف ١٩٧٥، ان من يتوهم انه ليس هناك مفاوضات بين الاسرائيليين او الفلسطينيين الا انهم من الفلسطينيين يكون خطانا. تهذه مشكلة علينا ان نواجهها.

ان مقالة موقف المنظمات التي يتبادى بالواقعية تدقوت وسوف تقوت على القيادة الصهيونية اكنانية نحو فلسطين.

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هو ماذا حدث على الساحة العربية حتى اضطلعت القضية ضد الثورة الفلسطينية في لبنان بعد زلزال اكتوبر والصور في ١٩٧٢!!

لماذا انشجرت الجوزب الاطرية في لبنان بعد اتفاق سيناء ٩٩

ولماذا كان غير عجب الحدث في الجولان حرملة سورية على الفلسطينيين في لبنان ١٩٦٨

ولماذا في الساعات بال الفلسطينيين هم المعية ايام انقاذ مؤتمر جنيف للسلام وليس حكام اسرائيل!! هل تارل الرئيس المصري غملا من بين الاكثية في مواجهة المجزرة الفلسطينية الدائمة في لبنان

التيه على مقعة

صليبا خميس

الاولئك الذين يقتلون عن جيرانهم

ايضا هناك ما يوحى بان الانتخابات البرلمانية ستجرى قبل موعدها في عام ١٩٧٧. ومع هذا هناك من يعتقد ان من الواجب البدء، الان، في حملة الدعاية الانتخابية - فكرة الخبز -

وحزب المتدينين، الذي تنكس له التناقضات الداخلية وتتوزع قواه على اجنحة رئيسية واجنحة ثانوية، يعتقد كما يظهر انه ان الاوان للقيام بترميم «التاريس» في القطاع العربي! خصوصا وان احد قادة اجنحة المغالبة في النطرف - ولا داعي لذكر هويته - وصل الى مقعد الكتست بالاصوات الناضحين العرب.

وكان من اعمال « الترميم » لقاء صحفي قامت به « ليا ايفاي » ونشرت دزرة « النينة » في جروزلسم يوم ٢٨-١-٧٦

اما اللقاء فكان مع مدير الدائرة العربية في حزب المتدينين موشي ليفي. عكا يظهر قرر هذا الحزب ان لا يتحرك حزبا « العمل » و « ايام » الدوائر العربية فاقام دائرة عربية تضم الى الدوائر العربية في الوزارات والقطاعات والمستدثون. وقد يكون من المفيد بعد هذا ان تعتمد هذه الدوائر مؤتمرا تبحث فيه القضايا المشتركة وأهمها الممارسة الصهيونية في القطاع العربي!!

في هذا اللقاء تم ان تأييد الناضحين العرب حزب المتدينين يرجع الى سيطرته على وزارتي الداخلية والاميان فيما سبق. ومطلي هاتين الوزارتين ووزارة الشؤون الاجتماعية حاليا، وقال: لو كان هذا صحيحا فكيف يمكن تفسير ازدياد عدد المقترحين الى جانب المتدينين في انتخابات نقابتي المعلمين وعمال البناء!

ولهذا فالمحقيقة - قال ليفي في معرض تسره بمحد تأييد الحزب حربه - انهم (اي العرب) لا يرغبون في العيش في ظل دولة علمانية (هكذا بالضبط) - بنفس القدر الذي لا يرغب به اليهود المتدينون في العيش في مثل هذه الدولة!!

واضاف: « حتى المسلمين الذين لا يصلون يؤمنون

وطنية البرزاني

« كنت اريد نقسي، ولكل مخلص لشعبنا، ان نضل منشغلين في النضال ضد سياسة نهب الارض وكل سياسة الحكومة المعادية لشعبنا، وان تكون موحدين في هذا النضال.

ولكن بعض الاخوة اختاروا، في هذا الوقت بالذات، ان يعثروا الحزب الشيوعي « عدوا » وان يستغلوا الفاي لاقاء التكتلات الهوائية، الحمومة، ضد الشيوعيين وطبقا، باسم الوطنية!!

ولان الموضوع جدى للغاية، فسوف ابتعد عن اي تعرضي شخصي لاي كان، وسوف استعصم عن العلاقة الحارة بالمعلم الفارد، لنقص ونسحقوى الاكثيات المختلفة للممارسة الوطنية، بحثا عن افضل السبل لضمان الحقوق اليومية والقومية لشعبنا.

من المعروف ان هناك مشكلة، طبقا واجتماعيا وفكريا، تدفع للنضال الوطني. كل واحدة، انطلاقا من مصالحها هي وفيها هي لقضية الوطنية. في مصر، مثلا، شاركت البرجوازية، وحتى بعض الفئات الاقطاعية، والبرجوازية الصغيرة والعمال في العمل من اجل الحلاء والاستقلال.

وفي الصين، شاركت قطاعات واسعة جدا من الشعب في النضال الوطني. وللذكرى، نقول ان شان كاي شيك، كان يوما وطنيا!!

وهكذا، في كل البلدان التي كانت تناضل نضالا وطنيا.

ولكن من الملاحظ، انه بينما كان في البداية علم القيادة سياسيا وفكريا - في ايدي البرجوازية الكيرة، فان التحولات في التركيب الطبقي للمجتمع لفر صالح البرجوازية الكيرة، حثت انتقال القيادة للطبقات الاكثر شعبية، للبرجوازية الصغيرة والفلاحين والعمال. في بعض البلدان كانت القيادة تهايا للبرجوازية الصغيرة، وفي بعضها، تحالقت البرجوازية الصغيرة مع الفلاحين والعمال في صياغة الهوية السياسية والاهداف الاجتماعية للثورة الوطنية. ولقد رأينا في بعض الاقطار، نتيجة لظروف تاريخية، ان الطبقة العاملة، ممثلة في حزبها الثوري، قد قامت عملية التحرر الوطني، جنبا الى جنب مع النضال لتحرير المجتمع من الاستغلال الرأسمالي - رأينا هذا في فيتنام، وزائارة في كوبا، وزائارة في تشيلا وموزمبيق وغينيا بيساو. وفي اقطار اخرى، حيث تسم التحرر الوطني بزعامة البرجوازية الصغيرة - كما في اليمن الجنوبية والصومال - حثت حاجات التطور الوطني بعد الاستقلال، الى اندماج الفصائل الوطنية الطليعية من البرجوازية الصغيرة مع الشيوعيين او الماركسيين، في حزب واحد، ماركسي - لينيني.

الذي نريد ان نقوله، انه من المستحيل في عصرنا، استبعاد الطبقة العاملة وحزبها عن ساحة قيادة النضال الوطني، بل العكس هو ما يجري في ان دور الطبقة العاملة يزداد، وتقتس الطبقات الاستغالية وقصر وينقطع. وري امام عيننا اندماج هدف الخلاص الوطني بهدف الخلاص الاجتماعي، في كثير من مناطق العالم. ويجب ان تقدم نموذجين للوطنية، تاركين للقراء ان يروا اي الوطنين تصح وانجع.

من المعروف ان مصطلح الملا البرزاني قد وقف في البداية على راس النضال الوطني الكردي. سنوات طويلة - ولكنه على ما يبدو، كان يطبع الى دولة كردية مستقلة لا تتغير فيها العلاقات الاجتماعية، العشائرية، الرجعية.

ومع الوقت تبلورت في « وطنية » البرزاني الملامح الرجعية التالية:

موقف الكراهية تجاه الشعب العربي في العراق - شوعية كردية.

المعارضة المستميتة لاجراء اصلاح زراعي وتحولات اجتماعية اخرى، مما دفعه الى القتل، القتل المسلح ضد الشيوعيين الكراد وكل الوطنيين التقدميين الكراد الذين لم يحلوا بحقوق قومية مجردة، بل بالتقسيم الاجتماعي للكراد.

وهذان التقطان الرجعيان في « وطنية » البرزاني قادناه الى مستنقع العداء للشيوعية ايضا، وقادناه الى احضان الاستعمار الامريكي، وليس صفة انه استنقر مؤخرا، في الولايات المتحدة كرجعي مذبذب من شعبه وتكررون، ولا شك، ان قومية ينفيا قبرصيا، اسمه سايون قام باقتال ضد الرئيس مكاريوس، باسم « الوطنية » طبعا، باسم « الوحدة القومية » مع اليونان، وان الفخارية الامريكية كانت تقف وراء هذه « الوطنية » الفاشية. وتكررون ان هذه « الوطنية » الشوفينية، المعادية، قد قادت ليس الى تحقيق الاهداف الوطنية للقائامة القوميتين بل الى احتلال تركيا لاقسام واسعة من قبرص، وتقسيم الجزيرة، واتلاع حوالي ٢٠٠ ألف من نيازهم وتحويلهم الى لاجئين.

هذا نوع من « الوطنية » التي ترفضها، تحاربها، وسوف تحاربها، بلا هوادة، وحتى النهاية، مستخلصين عبرة التاريخ، وهي ان الوطني الذي يترلق الى مستنقع

بالله ويرغبون في المحافظة على بعض تقاليدهم على الاقل يشعرون باننا (جماعة حزب المتدينين) تفهمهم ويمكن ان نساعدهم على صيلة تراثهم واحياء ايمانهم!

واكد ليفي على هذه « الحقيقة »! فقال: هناك آية في القرآن تدعو المسلمين الى الابتعاد عن اولئك الذين لا يؤمنون بالله وللكل حزب المتدينين القوميين - هذا هو الاسم الكابل - على المسلمين ان يفتروا الى جانب الذين يخافون الرب بدلا من التسويت « لركاح »: وحتى لا يكون هناك سوء فهم قرر رئيس الدائرة العربية المتدينين: « طبعا لا يرغب حزب المتدينين القوميين ان تصل الفكرة الى نيلها المنطقية فيقوم حزب اسلامي ديني ».

لا ندري كيف يفسر ليفي اقتراح بعض المسيحيين او الدروز الى جانب حزبه في الانتخابات البرلمانية والمحلية ولكننا نتصور انه سيجد نفسا مبالا من مثل هذا التصبر فزعيم ان أبناء هاتين الطائفتين يبايعون المتدينين القوميين لانهم « يصوتون الايمان المقدسة بوصفهم القوميين على وزارة الاديان ».

ثم لن ننسب انتسنا وكلاء على آية طائفة ممن الطوائف. ولكننا نستطيع ان نعرب عن تطلعاتنا وامانيها. فهي تجسم هذه التطلعات والاماني في مطالب ونشاط في سبيل هذه المطالب.

وما دام رئيس الدائرة العربية اختار المسلمين فقي وسعنا ان نقرر دون تردد ان أبناء هذه الطائفة ناثبون اشد التقية على السلطات المقررة التي تنيست لواقعهم وحرمتهم من مداخلها وجردهم من حقوقهم في اقامة اجزئهم اسوة بسائر الطوائف. بل انهم عقدوا اكثر من مؤثر واجتياح نعدوا فيه برفض هذه السلطات تمكنهم من اقامة مجلس اسلامي عام يشرف على شؤونهم الدينية والنيوية. وهم يشعرون حتى امعاتهم بسد في الحيف الذي يقع بهم لهذه الاسباب. لقد كانت سلطات هذه البلاد الاولى التي اغتصبت حق تعيين القضاة والائمة وخزعت الاموال الشرعية التي توارثها المسلمون عبر الاجيال.

ولا تزال صرخات المسلمين تدوي احتجاجا على هذه الاوضاع وتنديا باجراء مسح القابر الاسلامية لاقالة الفلناق والمنشآت على اراضيها.

واذا كان هناك من واجب عند الحديث عن السلطات

التعصب القومي الاعمي، وطبسي أهمية الصراع الاجتماعي - الطبقي، والعداء للشيوعية، هو « وطني » يجر للشعب والوطن الى كارثة، اذا نجحت طريقته المفامرة.

ولكننا نشاهد، في مسار التاريخ المعاصر، نوعا آخر من الممارسة الوطنية، ولنسمها، اختصارا، وطنية موشى بن.

في هذه الوطنية، تقود النضال الوطني أكثر طبقات المجتمع ثورية وتقدمية، وهي لهذا تربط بين الخلاص الوطني والخلاص الاجتماعي، بل هي تترك ادراكا عليا ان الخلاص الاجتماعي - الاشتراكية - مصفى الاساسي لا شكل من أشكال الفين القومي. هو شي من قال لشعبه: الاستقلال يستحق التضحية في سبيله ولكنه يجب ان يكون استقلال بل يقسمون اجنابا تقدي، بمعنى آخر: الربط بين تصفية الفكر الكولونيالي وتصفية الفكر الطبقي الاستغالي بحيث لا يفصل أحد الهذين عن الآخر. وبهذا المعنى، فقد كان هو شي من البطل القومي والبطل الاجتماعي معا، وكان حزب العمال الفيتنامي حزب الخلاص الاجتماعي وحزب الخلاص القومي. واحد الاسباب الرئيسية للصدود الاسطوري لشعب فيتنام، هو ادراكه ان ثمار الاستقلال سوف يجنيها الشعب على اخصن الاشكال - باقامة النظام الاشتراكي.

يمكن القول ان هذا النوع من الوطنية، الوطنية الثورية، تنتشر في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، بسرعة، لان الشعب لا يريد ان الاستقلال علما ونسورا ومجلس امة فقط، بل يريد ازدهارا اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وتجندا حضاريا شاملا.

في الماضي، حين كانت البرجوازية الكيرة في قيادة الحركة الوطنية، كانت تنكر على الشيوعيين وطنيتهم، لا لان الشيوعيين لا يشاركون في الصراع الوطني، بل لان البرنامج الاجتماعي للشيوعيين كان يرهب البرجوازية، ولكن ذلك الماضي صار ماضيا باقدا، ولا يجرى على انكار وطنية الشيوعيين - والطبقة العاملة - في عصرنا، الا رجعيون ارجلهم في اواخر القرن العشرين ورؤوسهم في غياهب الاقطاع والتخلف والبلادة الاجتماعية.

من هنا، فان التقائي ليس بين وطنية وانصدام الوطنية، بل بين وطنية عصرية ذات برنامج اجتماعي تقدمي ثوري، وبين « وطنية » شوفينية انتزالية متخلفة. اتنا نعتقد اعتقادا حازما ان ٢٨ سنة من القهر الشنيع، قوما واجتماعيا، قد اصغفت كل الطبقات في شعبنا ما عدا الطبقة العاملة، فالفلاحون نفصوا عددا ووزنا، بسبب سرعة السلطات لاراضيا، والبرجوازية العربية خنقت ومنعت من انهم عديدا واقتصاديا، بسبب المنافسة غير المتكافئة مع البرجوازية الصهيونية وبسبب سياسة السلطة. والطبقة الوحيدة التي ازادت عددا ونمت وعيا ونشاطها هي الطبقة العاملة. وهذه الطبقة خاضت نضالها الطبقي وخاضت النضال الوطني نفاعا حتى عن مصالح البرجوازية الصغيرة العربية. وهذا الواقع الاجتماعي - السياسي، هو ما جعل الحزب الشيوعي ليس فقط حزب العمال العرب - الى جانب كونه حزب العمال اليهود - بل رافع راية النضال دفاعا عن كل مظلوم ومقهور، فاستحق، عن جدارة، نقوده الواسع بين الفلاحين والتجار والحرفيين والبرجوازية الصغيرة والمثقفين ايضا.

وهذا الواقع نفسه، هو ما جعل وطنية الاكثية الساحقة من جهايرنا وطنية تقدمية، ديمقراطية، نظيفة من لطة التعصب القومي، وطنية مشربة ببرنامج اجتماعي تقدمي.

لا اعتقد اطلاقا ان شعبنا الذي نهرس في النضال القاسي والمقد والملي بالتضحيات تحت قيادة الطبقة

التيه على مقعة

سالم جبران

وهو واجب تحديد المسؤولية المباشرة عن هذه السياسة .. وعندها تنتصب وزارة الاديان التي تستولى على الاوقاف .. وتنهج المنظمة الاسلامية من بداخلها بعض التفتات .. وتبذل المساجد وتصبح - مع انتشار .. وتسخر رجال الدين - حين تستلهم ذلك لاثرتنا.

ولهذا لو كانت المشاريع اسلامية هي المقرر لما صوت بسلم واحد لحزب المتدينين القوميين الذي يجمع النعصب التوسمي والديني .. ويولد « جوش ايووني » - قسوة الصدام في الانسباط الكولونيالي في المناطق العربية المحتلة ويغلف اطماع التوسع الصهيوني على حساب الشعب العربي الفلسطيني بعبية تستبتر بسائر الاديان.

لقد شعر ليفي وهو يدرك ان الرأي العام الاسرائيلي ليس بهذا القدر من القيادة حتى يؤمن بان المسلمين يصوتون للمتدينين كرها بدولة علمانية فاعترف بالحقيقة حين قال ان دائرته نشطة طوال الوقت فهي « تعرض قروضا صغيرة على التجار العرب وتساعدهم في معاملاتهم اليومية مع وكالات الحكومة. وتحل، كذلك، مشاكلهم المعائلية التي من الممكن ان تؤدي الى سلك الدماء ».

لم تشك في يوم من الايام ان الذين يقترعون على جانب المتدينين وسائر الاحزاب الصهيونية لا يقوسون بذلك اقتناعا بالايديولوجية الصهيونية بل انطلاقا من مصالح ذاتية تميمهم من رؤية الملحة القومية واليومية المعالية. .. ولهذا فهدد الاحزاب عمليا تقتصب اصواتهم تهايا كما تقتصب حقوقهم وتنفذ حياتهم بسياسة الانشطاد القومي.

ولكن الامر الاجبائي ان اولئك ينتظر عددهم وانتخابات بلدية الناصرة برهت على ذلك واجر انتخابات برلمانية اكدت على اتساع قاعدة « ركاح ».

ومع هذا فلا تزال هذه الاحزاب الصهيونية تزيغ ارادة عدد كبير من أبناء الشعب العربي في هذه البلاد. ولا تزال ضرورة الكشف من حقيقتها وتعربنها. واقناع الناس باهمية الانتفاض عنيا واجب ملح. ..

ولهذا هذا الواجب يستلزم التفكر القليل من الذين يرون هدف حياتهم ورسالتهم المصرية في الكيد على الشيوعيين وتشويه دور « ركاح » النضالي الكبير.

ابن خلدون

الشعارات والسعور المتزايدة

وتلاهم الحركة الطائفة العربية

ترتكب الحركة الملامية العربية، الفتية بعد، خطا مصريا اذا هي لم تحدد لنفسها بصدق وبدون انفصال خلفاءها واستغناء واعاداعها. فالدخول في محارك جانبية وبحارية واختلاقي اعداء ومهين، ليس انما نقططينا. نحن الطلاب الجامعيين - من اولويات نضالنا الذي رسناه بل تحدث ايضا للبلدة وفتدان الثقة الذاتية في سفوفنا النسي كانت يوما فخراسة ويجب ان نخل تلك.

ومؤخرا - سيمنا عن محاولات استثناء الطلاب الشيوعيين من سائر لجان الطلاب العامة - وخاصة من لجنة الطلاب العرب في القدس - يتم شتي تراواح ما بين « التقى في الوطنية » و « الاداة الحزبية ».

ولا اريد هنا ان ادافع عن الشيوعيين فلهزم بصيدهم يشهد لهم وعندهم ما بفرعهم يردون عبرها. ولكن الا يعني هذا المنطى وهذه الممارسة - مع عدم استيعابي لفكرة تصيب تشاء شبدون على الوطنية ودرجة حرارتها عند غيرهم - شق وحدة مثلنا المشترك وانصاف سوتنا! لقد وضع لنا تهايا - من خلال تجربتنا - ان تحالف كل القوى والانجاعات الشريفة هو ضمان اكيد لمصودنا ايام الذين يحاولون الخائنات بستان كل الزعر وغيره ... هذا فما الذي نعلمه الا ...

ثم افلا يخشى « المستنق » - باسلوبهم الارتجالي هذا - تحويل لجان الطلاب العرب الى خلايا تحارب الشيوعيين!! ولست اري فرنا - والمقصود في مجال اتخاذ قرارات موضوعية غير مرهونة بانكار مسبقة - بين لجنة تخدم حزبا وبين اخرى يرقها بمادة حزب معين ... وهذه دواة جديدة ..

لقد دعم الحزب الشيوعي نضالنا في الكتبت وفي الصحافة وباحتجاجات التأييد وتوزيع منشائنا لجهايرنا - قبل نقول بكل بساطة للطلاب الشيوعيين انهم لستم منا!؟ لذلك علينا - رغم الاختلاف السوارد في الآراء - ان نترك - الان - ان اي هجوم او تشكيك في مواقف واخلاص الطلاب الشيوعيين هو كرهة ستلتقيها - حتما - وسائل الاعلام الرجعية لتترو مواقف رجالها الذين يتهمون الشيوعيين بعدم الاخلاص لشعبنا وباختلاق المشاكل - كالدفاع عن الارض العربية مثلا - للكتيب الحزبي فقط. فاذا كان هذا الفهم « قويا » فهاذا يفعل الشيوعيون في حكومات سوريا والعراق والجزائر؟ والا فهل نساير المواقف الحذرة والمسدوسة التي تريد طعن حركتنا الطلابية من الخلف وجراها الى مواجهة مع الحزب الشيوعي في مرحلة دقيقة كيدة؟

وبعد ... ابن يقع الان مشروع مسندوق القرض والهيأت واين تقيم ايام الدراسة للجان الطلاب العرب! واين الاعتراضات لاغناء تجربة وتطوير اتحاد لجان الطلاب العرب! واين النتائج المعينة لعملنا خلال سنتين!!

كل هذه - واخرى غيرها - مشاريع يجب ان نحققها. والسبيل اليها بعد ما يكون عامنا نحن فيه الان. .. واتنى - كغير حزبي - ملتزما بالاخلاص لشعبي فقط - اري بما حدث خطا تكتيكيا يجب بكل الوسائل تلافيه - البهية على مقعة -

حنا سويد

الطلاب في التخنيون



الاعمال الشاقة والسوداء هي من نصيب الوطنيين العرب في جنوب افريقيا. عمال افريقيون يقومون بتنظيف الساحات العامة التي يتبع بالثره فيها المستوطنون البيض.

